Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا البيت على طوله جملتان **أولاهما** : « أغوص بذاكرة الرمل » وما تعلق بها ، **والأخرى** : « أغوص بذاكرة الرعب » وما تعلق بها . واتفاق الفعل يجعلهما كأنهما جملة واحدة ، فكل منهما غوص بالذاكرة ولكن فى حالة مختلفة . ولذلك جاءت الجملة القصيرة الأخيرة من غير بنية هاتين الجملتين المضارعتين « وأشبهت الليلة البارحة » لتهدم ما ترتب على الغوص بذاكرة الرمل وذاكرة الرعب ، وهو هدم متوقع لأن الغوص بذاكرة الرمل غوص بلا أمل ، والغوص بذاكرة الرعب غوص خائف متردد مذعور .

ويبدأ البيت الأخير بالبداية نفسها « أخيرًا يقول الدم العربى » ولكن الدم العربى هنا ينعت بنعوت متضادة متنافرة فهو « مسافر عبر العواصم » وهو متناثر فى كل أرض » ولكنه مع هذا « متجمع خلف الحواجز » فهو إذن سفر مقيّد ، وتناثر مكبّل ، ونتيجة لذلك يعلن « التعب » ويتكرر الفعل « تعبت » أربع مرات وفى كل مرة يكشف سببا من أسباب هذا العناء :

أخيرا ،
يقول الدم العربى المسافر عبر العواصم
والمتجمع خلف الحواجز
والمتناثر فى كل أرضٍ :
تعبت
وهذى بقية لحمى ،
وهذى هوية جلدى
وبعض ملامح أرضى التى سكنت فى العيونِ ،
تعبتُ
فمن يحمل الآن عنى بقية يومى ،
وأشلاء حلمى ،
ويمضى ..
تعبت ..